

## رابعاً / العروض العلمية:





- اسم الكتاب:** الدليل الإرشادي لبناء قدرات المنظمات غير الحكومية العربية.
- المؤلف:** رئاسة مجلس الوزراء بدولة قطر - المنظمة العربية للتنمية الإدارية بجامعة الدول العربية.
- عرض:** د. أحمد عبادة العري، رئيس قسم المعلومات والفعاليات، المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد).
- عدد الصفحات:** ٣٢٠ صفحة.
- الحجم:** ٢٤ × ١٧ سم.
- سنة النشر:** ٢٠٠٨ م.
- الناشر:** رئاسة مجلس الوزراء بدولة قطر - المنظمة العربية للتنمية الإدارية بجامعة الدول العربية.
- اللغة:** العربية - الإنجليزية.

جاء إصدار هذا الدليل الإرشادي لبناء قدرات المنظمات غير الحكومية العربية تفعيلاً لتوصيات المنتدى الثالث لمنظمات المجتمع المدني ودورها في التنمية، الذي عقد في الدوحة عام ٢٠٠٦م، بمجهود مشترك بين إدارة التعاون الفني بمجلس الوزراء بدولة قطر، والمنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية.

ويشكل الدليل مرشداً للأفراد والمؤسسات التي تتطلع إلى تكوين منظمات غير حكومية تركز في إنشائها وعملها على أحدث ما توصلت إليه علوم الإدارة والاتصال والتمويل في تلك المنظمات.

والكتاب عبارة عن قسمين: الأول: باللغة العربية، والثاني: باللغة الإنجليزية، في مجلد واحد، ويتكون من مقدمة وثمانية فصول على النحو التالي:

تناولت المقدمة أهمية دور الجمعيات الأهلية بصفتها أحد دعائم المجتمع المدني، والفرق بين هذه المؤسسات في كل من العالم الغربي وعالمنا العربي، كما بينت أهمية الكتاب في مد المنظمات غير الحكومية بالأساليب والنظم، وتعظيم كفاءة وفعالية الجمعيات الأهلية بالدول العربية من أجل المساهمة في التنمية المستدامة في العالم العربي.

ويجوي الفصل الأول على تعريف الحكم الرشيد في المنظمات الأهلية، وأهميته، وكيفية ممارسته فيها. وجاء تعريف الحكم الرشيد بأنه: "نظام يحقق أقصى درجة ممكنة من مشاركة أعضاء المنظمة في عمليات اتخاذ القرارات ورسم السياسات، كما أنه يهتم بزيادة مساحة المشاركة في عضوية المنظمة. ويكون الاشتراك في جهاز الحكم (مجلس الإدارة) مفتوحاً نسبياً لكل الأعضاء، ويحقق النظام مساحة أكبر من الشفافية في التعامل، ويوفر المساءلة الكاملة، ويتيح حرية الرأي، وتحقيق مصداقية المنظمة".

ويحتوي — أيضاً — على سبعة مبادئ أساسية لضمان تطبيق الحكم الرشيد، هي: وضوح الهدف الاستراتيجي للمؤسسة، والمساءلة، والشفافية، وأن تكون الجمعية العمومية من القاعدة الكبرى من المجتمع، والمشاركة الإيجابية، ووضوح الأدوار، وتداول المناصب القيادية بالانتخاب.

وتناول الفصل الثاني التخطيط الاستراتيجي في المنظمات غير الحكومية، من حيث تعريفه، وأهميته، ومراحل وضع الخطة الاستراتيجية في المنظمات غير الحكومية، حيث إن التخطيط الاستراتيجي عملية متكاملة تشارك فيها كل المستويات الموجودة داخل وخارج المنظمة غير الحكومية، وذلك لتحليل بيئة المنظمة الداخلية، وتقييم قدرتها الذاتية، وصياغة رسالتها وأهدافها، واختيار البدائل والاستراتيجيات، ومن ثم وضع البرامج والخطط لتنفيذ تلك الاستراتيجيات، وتحديد الموارد المطلوبة لها، وذلك في ضوء التغيرات المحيطة بعمل المنظمة.

وتكمن أهمية التخطيط الاستراتيجي للمنظمات غير الحكومية في أنه يساعد على تركيز جهود أعضاء المنظمة، وعدم تضارب الأغراض، وترشيد موارد المنظمة، وتسهيل عملية اتخاذ القرارات، والتوسع في الخدمات والانتشار الجغرافي.

أما الفصل الثالث فتناول أهم المهارات الإدارية اللازمة للمنظمات غير الحكومية، فبدأ بعرض مقومات الإجابة الفعالة في هذه المنظمات، والتي تتمثل في وضوح الرؤية والرسالة، ومناسبة البرامج والمشاريع لاحتياجات المستفيدين، وتوافر العنصر البشري الكفاء، وتحلي العاملين بروح الفريق.

ثم تم حصر الوظائف المهمة لمدير المنظمة، مثل: وضع السياسة العامة، واختيار المشرفين التنفيذيين، وحل المشاكل الكبرى، والتمثيل الخارجي للمنظمة ... إلخ. ومن العناصر المهمة في هذا الفصل التنظيم الإداري الفعال، وتخطيط واختيار الموارد البشرية، والتدريب، والتقييم، والمتابعة. ويوجد في ثنايا الفصل أمثلة لهياكل تنظيمية لمنظمة غير حكومية، ونموذج لبطاقة الوصف الوظيفي، وخطوات تقييم برامج وأنشطة المنظمة غير حكومية.

وجاء الفصل الرابع في الدليل بعنوان "المهارات الشخصية للعاملين بالمنظمات غير الحكومية"، فبدأ بمهارة الاتصال، والوصايا العشر للاتصال الجيد، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات "القرارات الشخصية، والتنظيمية، والروتينية، والفردية، والجماعية"، ومراحل وخطوات اتخاذ القرارات، ومهارة إدارة الوقت (مفهومها - مضيعات الوقت - خطوات ومبادئ الإدارة الناجحة للوقت). وتناول الفصل الرابع - أيضاً - مهارة إدارة الاجتماعات من حيث أنواع الاجتماعات، وأهميتها، ومراحلها.

أما موضوع "تمويل المنظمات غير الحكومية" فجاء في الفصل الخامس، والذي يهدف إلى معرفة وتحديد مفهوم وأهمية إدارة وتنمية الموارد، وتطبيق مراحل عملية تدبير التمويل المختلفة. وتناول الفصل أنواع الموارد وتقسيماتها من حيث التمويل الحكومي والذاتي والأجنبي، والموارد العينية والبشرية والنقدية، وخطوات بناء نظام متكامل لتعبئة الموارد من حيث مصادر التمويل (أفراد - مؤسسات - شركات وهيئات حكومية)، وتسويق برامج ومشروعات المنظمة، وتحديد مجالات اهتمام الممولين، والقيم المحركة للجهات الممولة، وتحديد دوافع الجهات الممولة والمناخ، واستراتيجيات تدبير التمويل المالي، وطرق التمويل. وتناول الفصل الخامس - أيضاً - كيفية حفز المجتمع للمشاركة في أنشطة المنظمات غير الحكومية.

وتناول الفصل السادس "إدارة الجهود التطوعية بالمنظمات غير الحكومية". ويحتوي الفصل على تعريف للعمل الاجتماعي التطوعي، وأهميته من تعزيز انتماء ومشاركة الأفراد في مجتمعهم،

وتنمية المهارات الشخصية والعلمية والعملية، وأنه يتيح لأفراد المجتمع التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات الاجتماعية.

وتناول هذا الفصل — أيضاً — معوقات المشاركة الاجتماعية الفعالة، وبعض المقترحات لتنفيذ العمل التطوعي وإدارة الموارد البشرية التطوعية، ودوافع ومعوقات الأفراد للتطوع. وحدد الفصل — أيضاً — مراحل إدارة العمل التطوعي، مثل: تحديد المهام المطلوبة من التطوع، الاستقطاب واختيار المتطوعين، إجراءات وأساليب اختيار المتطوعين، تسكين المتطوعين وتكليفهم بالمهام، إنهاء خدمات المتطوعين.

أما الفصل السابع فتناول الدعوة وكسب التأييد للمنظمات غير الحكومية. وفيه تم التوصل لمفهوم وأهمية الدعوة، والنتائج التي يمكن تحقيقها من خلال أنشطة الدعوة، والمراحل الرئيسية لنشاط الدعوة.

وبين الدليل المراحل الرئيسية لحملة الدعوة وكسب التأييد، مثل: تحديد قضية الدعوة، ووضع أهداف حملة الدعوة، بناء القاعدة الشعبية، وتحديد الجمهور المستهدف، وصياغة وترويج رسالة الدعوة، واستراتيجيات وأساليب العمل في قضايا الدعوة وكسب التأييد، وأساليب الدعوة وكسب التأييد، ووضع خطة تنفيذية لحملة الدعوة.

وتناول الفصل الثامن الشراكة والتشبيك بالمنظمات غير الحكومية، فبدأ بتعريف الشراكة، وهي إحدى آليات التعاون والتنسيق بين عدد من الأطراف، غالباً ما يكون لديهم أهداف محددة يرون أن العمل بشكل جماعي سوف يساعد على تحقيقها. ثم استعرض دواعي وتفعيل علاقات الشراكة، وعوامل نجاح الشراكة، وخطوات تكوين الشراكة المتمثلة في اختيار أعضاء الشراكة، ودعم العلاقات، وبناء الثقة بين الأعضاء المختارين للشراكة، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات، ووضع هيكل ونظام عمل الشراكة.

ثم استعرض الدليل خطوات تكوين شبكات من المنظمات غير الحكومية، وهي: اختيار أعضاء الشبكة، ومقابلة الأعضاء المختارين للشبكة، وإقناع أعضاء الشبكة بأهمية قضية الدعوة التي

تتباها، وتوزيع الأءوار والمسؤوليات، ووضع هيكل ونظام عمل الشبكة، وكيفية توظيف الشبكة  
لخدمة المنظمة.